

(١٩)

## كتاب الردة والبدعة

### فصل ٨

#### ذكر أحكام المرتد

(١٧١٦) قال الله (ع ج) : <sup>(١)</sup> وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةُ ، وقال تبارك أسمهُ <sup>(٢)</sup> : كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمُ الْآيَةُ ، وقال جل ثناؤه <sup>(٣)</sup> : وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ <sup>(٤)</sup> عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ الْآيَةُ <sup>(٥)</sup> . وقد رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ع) كان لا يزيد المرتد على تركه ثلاثة أيامٍ يَسْتَتِيْبِهِ ، فإذا كان اليومُ الرابعُ قتلَه من غير أن يستتاب ثم يقرأ <sup>(٦)</sup> : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ الْآيَةُ ، ومعنى الارتداد الرجوع وإنما يقع اسمُ المرتد على من خرج من شيء ثم رجع إليه ، فيقال ارتدَّ أى رجع إلى ما خرج منه ، وهذا كالمشرك يكون على دينه ثم يُسْلِم ثم يرتد إلى الدين الذي <sup>(٧)</sup> كان عليه ، وهو الذي يستتاب .

(١) ٦٥/٣٩ .

(٢) ٦٨/٣ .

(٣) ٢١٧/٢ .

(٤) حش ي - من مختصر المصنف : وسواء كان حراً أو عبداً أو شيخاً فانياً .

(٥) من مختصر الآثار : وقال رسول الله (صلع) : لا يحل قتل امرئ مؤمن إلا بإحدى ثلاث

بكفر بعد إيمان ، أو زنا بعد إحسان ، أو قتل نفس بغير نفس .

(٦) ١٣٢/٤ .

(٧) ي - إلى الذي .